مغامرات الشمبانزى

الشمبانزى واللصوص

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم/عمرو جمال

تأليف/صابر توفيق





قَالَ أَمْجَدُ لِوَالِدِهِ : مَا دُمْنَا سَنَذْهَبُ إِلَى زِيَارَةِ عَمِّى الْمَرِيضِ وَنَقْضِي عِنْدَهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ .. فَلِمَاذَا لاَ نَأْخُذُ قِرْدَ الشِّمْبَانْزِي مَعَنَا ؟

قالَ لَهُ الأَبّ : لاَ يَصِحّ يَا بُنَىّ أَنْ نَذْهَبَ فِي زِيَارَةِ مَرِيضٍ وَبِصُحْبَتِنَا قِرْدٌ مَهْمَا بَلَغَ ذَكَاؤُهُ ..
وَمَهْمَا كَانَ هَذَا الْمَرِيضُ يَمُتُّ بِصِلَةِ قَرابَةٍ لَنَا.
وَغَيْرِ هَذَا أَنَّنَا سَنَجِدُ أَشْخَاصًا غُرَبَاءَ يَزُورُونَ عَمَّكَ .. فَكَيْفَ يَرَوْنَ مَعَنَا قِرْدًا ؟





اقْتَنَعَ أَمْجَدُ بِكَلاَمِ وَالِدِهِ وَاسْتَسْلَمَ لِهَذَا الأَمْرِ.
ثُمَّ جَلَسَ بِجَانِبِ قِرْدِهِ الشِّمْبَانْزِي .. وَقَالَ لَهُ:
أَرْجُو أَلاَّ تَحْزَنَ يَا صَدِيقِي .. فَكَمَا سَمِعْتَ لاَ يَصِحُّ أَنْ نَصْحَبَكَ مَعَنَا.. سَتَقْضِي أَنْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَحْدَكَ.

أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ تَفْهَمُنِي.. كَمَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُحَافِظُ عَلَى الْبَيْتِ أَثْنَاءَ غِيَابِنَا.. وَإِنْ شَاءَ اللّٰهُ سَنَعُودُ فِي الْغَدِ.



ثُمَّ ذَهَبَ أَمْجَدُ بِصُحْبَةِ أُسْرَتِهِ إِلَى زِيَارَةِ عَمِّهِ الْمَرِيضِ .. وَتَرَكُوا الْقِرْدَ وَحْدَهُ بِالْمَنْزِلِ.

مَرَّ الْوَقْتُ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ.. وَبَدَأَتْ عَيْنَا الشِّمْبَانْزِي تَتَثَاقَلانِ.. لأَنَّهُ يَشْعُرُ بِالرَّغْبَةِ فِي النَّوْمِ.



وَلَكِنَّهُ أَفَاقَ فَجْأَةً عَلَى أَصْوَاتِ بَعْضِ الأَشْخَاصِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَنْزِلِ.
نَظَرَ الْقِرْدُ مِنْ خَلْفِ سِتَارَةِ النَّافِذَةِ فَوَجَدَ أَشْخَاصًا يَتَحَدَّثُونَ .



قَالَ أَحَدُهُمْ : لَقَدْ تَأَكَّدْتُ أَنَّ سُكَّانَ هَذَا الْمَنْزِلِ سَيَغِيبُونَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَيَقْضُونَهَا بِالْخَارِجِ ..
وَهَذِهِ فُرْصَتُنَا لِنَسْرِقَ مَا نُرِيدُ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِنَا أَحَدٌ.



تَأَكَّدَ الشَّمْبَانْزِي أَنَّ هَؤُلاَءِ الأَشْخَاصَ لَيْسُوا إِلاَّ لُصُوصًا جَاءُوا لِسَرِقَةِ مَا هُوَ ثَمِينٌ بِالْمَنْزِلِ .
اخْتَبَأَ الشَّمْبَانْزِي فِي أَحَدِ الأَرْكَانِ حَتَّى صَعَدَ اللُّصُوصُ وَشَاهَدَهُمْ يَدْخُلُونَ الشَّقَّةَ ..
أَخَذَ يُفَكِّرُ فِيمَا يَفْعَلُهُ لِيَمْنَعَهُمْ مِنَ السَّرِقَةِ ..



وَدَخَلَ الُّلصُوصُ إِلَى حُجْرَةِ النَّوْمِ لِيَبْحَثُوا فِي الدُّولاَبِ .

وَفِي هَذَا الْوَقْتِ أَسْرَعَ قِرْدُ الشَّمْبَانْزِي إِلَى بَابِ الْحُجْرَةِ وَأَغْلَقَهُ بِالْمِفْتَاحِ.. أَخَذَ الُّلصُوصُ يَصِيحُونَ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْحُجْرَةِ وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ : مَنِ الَّذِي أَغْلَقَ عَلَيْنَا بَابَ الْحُجْرَةِ هَكَذَا؟



وَمَرَّ الْوَقتُ حَتَّى عَادَتْ أُسْـرَةُ أَمْجَدَ وَعَلِمُوا بِالأَمْرِ . فَأَسْـرَعَ الأَبّ فِي إِبْلاَغِ رِجَالِ الشُّـرْطَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الشَّـمْبَانْزِي قَائِلاً :

أَنْتَ قِرْدٌ مُمْتَازٌ .



وَلاَ بُدَّ أَنْ أُكَافِئَكَ لأَنَّكَ أَنْقَذْتَنَا مِنَ السَّرِقَةِ ، وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي حَبْسِ الُّلصُوصِ.
ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

